

بيان شبكة الدرغ الأزرق حول الأوضاع في اليمن

تعرب شبكة الدرغ الأزرق (Blue Shield) عن دعمها الكامل لبيان الأمين العام للأمم المتحدة (26 مايو 2015) الذي اعتبر فيه أن العملية الانتقالية السلمية الجامعة بقيادة يمنية هي المسار الوحيد للتوصل لحل دائم للأزمة في اليمن ولتسوية سياسية تفاوضية، وتعرب أيضا عن دعمها الكامل لمساعي الأمين العام الرامية إلى تحقيق السلام الدائم في أسرع وقت ممكن من أجل التخفيف من تفاقم الوضع الإنساني المتردي في اليمن.

كما تعرب عن دعمها الكامل لمناشدات المدير العام لليونسكو إيرينا بوكوفا التي تحث فيها جميع الأطراف على حماية التراث اليمني الثقافي الفريد من نوعه.

ولقد وردت خلال الأيام والأسابيع الماضية تقارير ومعلومات مقلقة تفيد بأن المعارك الدائرة في اليمن ألحقت أضرارا ودمارا بالعديد من مواقع التراث الثقافي، وبأن مدينة صنعاء القديمة المدرجة في قائمة التراث العالمي والبلدة القديمة في صعدة المدرجة في القائمة المؤقتة للتراث الثقافي تعرضتا للقصف. وأشارت المعلومات إلى تدمير متحف مدينة ذمار وتضرر مدينة براقش الأثرية المسورة واستهداف وتدمير مسجد الإمام الهادي الواقع في مدينة صعدة التاريخية والذي يبلغ عمره 1200 سنة. كما أفادت التقارير بتدمير سد مأرب وتضرر قلعة القاهرة التاريخية المطلة على مدينة تعز التي يعود تاريخها إلى القرن 10 قبل الميلاد.

وتحت شبكة الدرغ الأزرق جميع الأطراف وبخاصة اليمن والمملكة العربية السعودية، وكلتاهما من الدول الأطراف في اتفاقية لاهاي 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، على الالتزام ببنود اتفاقية عام 1954 وأن لا تستخدم لأغراض عسكرية الممتلكات الثقافية والامتناع عن استهداف تلك الممتلكات وتجنب الإضرار العرضي بها.

وترى الشبكة أن الوقت قد حان للقيام بمبادرات إنسانية من أجل حماية جميع ضحايا هذا النزاع المسلح وإنقاذ ما تبقى من تراثهم وتراثنا المشترك.

إن الدرغ الأزرق هو شبكة تتألف من منظمات عاملة في مجال المتاحف والأرشيف والمكاتب والمواقع والمباني الأثرية. والدرغ الأزرق هو أيضا شعار اتفاقية لاهاي لعام 1954، المعاهدة الدولية لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح.

وقد تأسست اللجنة الدولية للدرغ الأزرق (ICBS) في عام 1996 وهي تضم ممثلين عن أربع منظمات غير حكومية (المنظمات غير الحكومية) العاملة في هذا المجال :

المجلس الدولي للأرشيف (www.ica.org)

المجلس الدولي للمتاحف (www.icom.museum)

المجلس الدولي للآثار والمواقع (www.icomos.org)

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات www.ifla.org